مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

مقدمة:

عرفت البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات وتحولات اجتماعية، كان أبرزها على الإطلاق، التطور والتحول الحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيات الاتصال الحديثة، والتي غيرت تقريبا كل نواحي الحياة، وأثرت في معظم أنشطتها، حيث اقتحمت وسائل الاتصال هذه كل مجالات الحياة، وأجبرتها على التعامل معها كواقع لابد منه، وعلى التفكير في كيفية إدماجها في أنشطتها وأعمالها.

و"نجد أن تكنولوجيا الاتصال قد نمت وتطورت وتمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية ورقي الجنس البشري، وبوجه خاص ومنذ منتصف الثمانينات، حيث نجد أن العالم يمر بمرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة تكاد التطورات التي تحدث فيها أن تعادل كل ما سبق من تطورات في المراحل السابقة، حيث يكاد يتغير شكل وأسلوب عمل وسائل الاتصال، إضافة إلى ظهور وسائل جديدة كان لها آثارها الاتصالية"[1].

فلم يسبق وأن عرف المجتمع البشري تطورات سريعة الوتيرة كما يحصل الآن، على كل المستويات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، والثقافية؛ فأدت الكثير من التقنيات والوسائل المستحدثة إلى إلغاء سابقاتها وإزالتها بشكل كلي من المجتمع.

" إن عصر الإعلام الكوني ألغى حواجز العزلة بين الحضارات، كما أن السرعة المتزايدة والفائقة والمستمرة التي تدور بها اليوم عجلة تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات لتعصف ثورة المعلومات والتكنولوجيا متعددة الوسائط جوانب الحياة كافة، في التجارة والسياسة والتربية والتعليم إلى التسلية والألعاب"[32]؛ ومن الوسائل الاتصالية التي ميزت هذا العصر وأحدثت القدر الأكبر من التأثير والتغيير، شبكة الانترنت العالمية، التي تختلف كثيرا عن وسائل الاتصال التي سبقتها، سواء من حيث استعمالاتها، خدماتها، عدد مستعمليها، أو انعكاساتها وتأثيراتها على مختلف المجالات، وقد قامت باختزال كل الوسائل الإعلامية والاتصالية الأخرى واحتوائها، فيمكن اليوم من خلالها الاطلاع على كل صحف وجرائد العالم، ومشاهدة كل القنوات التلفزيونية الدولية، والاستماع لكل القنوات الإذاعية، ويمكن كذلك الاتصال مع الآخرين مهما كان مكانهم في كل أنحاء الكرة الأرضية التي يتوفر فيها الربط بالشبكة العنكبوتية، إلى غير ذلك من المجالات الأخرى التي لحقها تأثير الانترنت ووسائل الاتصال المختلفة، والتي جعلت عالم اليوم

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

الدراسات أثبتت أن الدردشة الالكترونية هي أول وأكثر الخدمات التي تستعمل لأجلها شبكة الانترنت.

و إذا كانت وسائل الإعلام الأخرى قد أحدثت تأثيرات مختلفة على الأفراد المتعرضين لها وعلى المجتمع، فنحن نحاول من خلال هذه الدراسة أن نتعرف على التأثيرات والانعكاسات التي أحدثتها الدردشة الالكترونية، وأهم الاستعمالات التي يستخدم من اجلها الأفراد هذه المنتديات الالكترونية، ومن دون شك أن لها انعكاسات كثيرة سواء كانت ايجابية أو سلبية، خاصة وأن المعروف عن مستعملي هذه الخدمة، أن غالبيتهم من الشباب والمراهقين، وبالتالي فإن هذه الفئة مدمنة على الدردشة الالكترونية بشكل كبير، مما يجعل نسبة أوقاتهم المستغرقة في عدة أمور أخرى تتقلص مع مرور الوقت، كالوقت المخصص للدراسة، النوم، العمل، الجلوس مع الأهل والأصدقاء، إلى غير ذلك من الأشياء التي تتغير بفعل الهوس بالدردشة الالكترونية.

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة كشف كل هذه الانعكاسات المترتبة عن استعمال منتديات الدردشة الالكترونية، وأنماط الاستخدام المختلفة.

1. إشكالية البحث:

أحدثت شبكة الإنترنت ثورة في مجال الاتصالات، لم يكن يتوقعها حتى الذين قاموا بتصميمها وإنشائها، فلم يبق مجال من مجالات الحياة إلا وأثرت فيه، فتغيرت بذلك طريقة عيش الإنسان، في عمله، دراسته وكذلك طريقة تفاعله مع غيره واتصاله بهم، فخدماتها المتعددة جعلتها تلقى إقبالا كبيرا لدى كل شرائح المجتمع، ولا سيما خدمات الاتصال كالبريد الالكتروني والدردشة الإلكترونية.

وقد أثبتت عدة دراسات أجريت حول استخدامات الإنترنت، أن الخدمة الأكثر استعمالا هي خدمة المحادثة والدردشة الإلكترونية، نظرا لما توفره من إمكانية التواصل مع أي شخص في العالم بصفة متزامنة بالنص والصوت والصورة كأنه بالقرب منا، بالإضافة إلى إمكانية الاتصال بعدة أشخاص في نفس الوقت. وهي خدمة لم توفرها أي وسيلة اتصالية من قبل، مما جعل الناس يقبلون عليها ويستخدمونها إلى حد الإدمان عليها، أو كما يقول "**فيليب بروتون**" إلى درجة الثمالة بفعل الاتصال[6].

وبدخول الإنترنت إلى الجزائر، وشيوع استخدامها لدى معظم شرائح المجتمع فقد أصبح معظم المستخدمين يداومون باستمرار على استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية، إلى درجة أن غدا الكثير ممن لهم ثقافة

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة الظاهرة التي تتناولها ووقعها على المجتمع، والتي تنامت بشكل كبير وملفت للانتباه، خاصة بين أوساط الشباب والمراهقين، وعليه فإنه من الأهمية بمكان أن نجري دراسة في الجزائر، للتعرف على سمات وخصائص المدر دشين والأسباب والدوافع الكامنة وراء إقبالهم الكبير على منتديات الدردشة دون غيرها من الخدمات، وكشف مختلف الانعكاسات التي تنجر عن هذا الاستعمال، سواء ما كان منها ايجابيا أو سلبيا.

وتبرز كذلك أهمية هذه الدراسة بالنظر إلى الاهتمام الكبير الذي لقيه هذا الموضوع، من طرف الباحثين من مختلف التخصصات العلمية (علم النفس، علم الاجتماع، علوم الإعلام والاتصال، علم النفس الاجتماع...) وفي مختلف الجامعات ومراكز البحث(مثل الدراسات التي قام بها كل من:Zmud&Ellul، Michel ،Turkle Sherry ،F.Martin ،Spears&Lea Kiesler&Sproul ،Marcoccia ،Veldovska Julia ،Charles Beaudoin،Philippe Hert، Patrice Flichy...).

و قد تم تصميم بعض البرمجيات خصيصا لدراسة منتديات النقاش الإلكتروني وتحليل مضمونها مثل:"wordmapper، websom، pdgarden، webfan"[7]، وكما يقول "جورج.م وصوفيا :" فإن الانترنت تعتبر مجالا هاما للبحث، من خلال دراسة مواضيع وظواهر متعلقة باستخداماتها وانعكاساتها(uses and implications)[8]، وهذا ما يبين المكانة التي تحتلها هذه المواضيع في البحوث والدراسات الاجتماعية.

ويمكن لهذه الدراسة أن تدرج ضمن "المجال المعرفي الجديد نسبيا والذي يعرف ب social informatics أو المعلوماتية الاجتماعية-إن صح التعبير- وهي البحوث والدراسات التي تتناول تأثير تطبيق واستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي، أو التغيرات الناتجة عن تطبيق واستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات"[9].

كما يمكن أن تدرج كذلك ضمن البحوث المعروفة اختصارا ب CMC (Computer-mediated Communication)، وبالفرنسية CMO (communication médiatisée par ordinateur) أو الاتصال باستخدام الحاسوب، وهو المجال المعرفي الذي يهتم بدراسة التفاعلات والاتصالات عبر الحاسوب (الانترنت)، والظواهر المتعلقة بها[10].

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

التعبير فيها محدودة نسبيا، ولذلك حاولنا التعرف إلى أي مدى أحسن الأفراد استغلال هذه الحرية وفي أي المجالات.

5. منهج الدراسة وأدواتها:

بما أن دراستنا هذه تحاول جمع المعلومات عن خصائص وسمات المدر دشين الجزائريين، ووصف انعكاسات استعمالهم هذا وأهم الأسباب التي تدفعهم للدردشة، فإننا نستطيع القول بأنها تندرج ضمن البحوث الوصفية، التي تهتم في الأساس "بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة، المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع(...) ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة، تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات والغموض الذي يكتنف بعض الظواهر، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة"[12] ؛ ويربط الباحث" أحمد مصطفى عمر" البحث الوصفي "بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات جديدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله وتطويره"[13].

وبناء على هذا فإن هذه الدراسة الوصفية، سنقوم فيها بدراسة واقع استخدام منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك)، وتحليل الانعكاسات المترتبة باستخدام المنهج المسحي" الذي يعتبر واحدا من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية"[14] ؛ والذي يعرفه الباحث "ذوقان عبيدات" بأنه:"المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها"[15].

أما فيما يخص أدوات البحث وتقنياته، والتي يمكن اعتبارها "كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع"[16]، فقد اعتمدنا على أداتين، وهي الملاحظة، الاستمارة، لأنها الأدوات التي تمكننا من جمع المعلومات المتعلقة بالمبحوثين بشكل معمق.

-**الاستمارة:** تعتبر من الأدوات الرئيسية التي اعتمدنا عليها، لأنها تمكن من الحصول على المعلومة مباشرة من المبحوث دون وساطة، وحسب الكاتب "فرانسيس بال" فإن الاستمارة يمكن أن تمدنا بمعلومات غنية ودقيقة أكثر من المقابلة"[17]، **و**هذا نظرا لكون الاستمارة توفر للمبحوث الحرية في الإجابة دون إحراج؛ ويعرف الاستبيان بأنه:"تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية، في تعبيرها عن الموضوع المبحوث، لتقدم إلى

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

بجامعة تبسة، متوزعة بين سنوات الثانية والثالثة، ونظرا لعدم استرجاع بعض الاستمارات ولإلغاء البعض الآخر، فقد أصبح العدد الإجمالي للاستمارات التي تم تحليلها 200 استمارة.

7. نتائج الدراسة:

تعد هذه المحطة الدرجة الأخيرة في سلم البحث العلمي، واللبنة النهائية في بناء الصرح المنهجي الموضوعي، ففيها صفوة القول وزبدة الفكر، وثمرة ما حققه الباحث في مسعاه الطويل في درب التقصي والتمحيص، وما أضافه إلى عالم المعرفة من جديد يذكر.

- **الاستنتاجات الجزئية:** يمكن أن نجمل الاستنتاجات الجزئية فيما يلي:

- كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين (50%) يستعملون منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) لأكثر من سنتين، والفئات الأكثر استخداما لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 18 و29 سنة، وذلك بنسبة(58 %).
- كشفت الدراسة أن اللغة الأكثر استخداما هي العربية، ثم الانجليزية، ثم الفرنسية، ثم تأتي اللهجة العامية.
- كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) في مقاهي الانترنت.
- كما كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيرها.
- كما كشفت الدراسة عن المعايير التي يختار على أساسها المدردشون الشخص الذي يتحادثون معه، كان ترتيبها كما يلي:المستوى الثقافي والعلمي(29%)، الجنس (25.3 %)، البلد (19.5%)، اللغة (16.3%)، الديانة (9.04%).
- معظم المبحوثين يفضلون العلاقات الحقيقية المباشرة(73%) أكثر من العلاقات الافتراضية عبر الانترنت(20.5%).
- هناك تقريبا نصف المبحوثين (48.5%) تقابلوا مع شخص تعرفوا عليه عبر منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك)، (12%) منهم إناث.
- كشفت الدراسة أن غالبية المستجوبين لا يشعرون بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي بفعل الدردشة، لكن مع الإشارة إلى وجود نسبة

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

وانعدام الرقابة والحواجز الاجتماعية 9.11%، وأخيرا القيام ببعض الأعمال عن بعد 7.18%.

- تبين أن معظم المبحوثين لم يسبق لهم وأن كتبوا أي مقال في حلقات النقاش(72%)، حيث أن هناك فقط 27% ممن كتبوا مقالا، وقد كانت غالبية هذه المواضيع علمية38.57%، ثم تليها العاطفية 24.28%، ثم السياسية 22.85% وأخيرا الدينية 14.28%.

- هناك نسبة هامة(60.5%) من المبحوثين الذين يعتبرون أن الدردشة الالكترونية لها انعكاسات ايجابية.

- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين(75%) ينتابهم شعور الفرح والانبساط والراحة النفسية بعد الدردشة الالكترونية، مقابل 25% يشعرون بالقلق والإحباط.

- تبين أن هناك نسبة معتبرة (37.5%) من المبحوثين أدت الدردشة إلى تغيير أعمالهم وحياتهم اليومية.

- غالبية المستجوبين(52%) تراجع استعمالهم لوسائل الإعلام الأخرى بفعل منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك).

- معظم المبحوثين لم تتقلص المدة التي يقضونها مع الأهل والأصدقاء، لكن هناك نسبة معتبرة مقابل ذلك ممن تقلصت(35%).

- كشفت الدراسة على أن 69.5% من المدر دشين يرون أن الدردشة لا تدفع إلى تبني واعتناق الثقافات الغربية، مقابل 30.5% يرون عكس ذلك.

- كما توصلت الدراسة إلى أن 70% من المبحوثين يرون أن المواضيع التي تناقش في منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) سلبية وغير جديرة بالاهتمام، في حين يرى 28% منهم أنها ايجابية.

- أغلبية المبحوثين (52%) قالوا بأنهم تناقشوا مع شخص غير مسلم عبر منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) حول أمور العقيدة والدين، ومعظمهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و20 سنة.

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي في ولاية تبسة يستخدمون الإنترنت بشكل كثيف، حيث يتصفح 76% من مجموع عينة الدراسة للإنترنت بشكل يومي، وإن تفاوتت المدة الزمنية التي يقضونها في شبكة الإنترنت، وذلك تأكيدا على أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات لهذه الفئة العمرية في المجتمعات العربية.
- توصلت الدراسة إلى أن كل الشباب الجامعي في ولاية تبسة يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاهدة وإرفاق مقاطع الفيديو وتبادل مشاهدتها على الإنترنت، والتي تأتي في مقدمتها موقع فايسبوك، كما بينت الدراسة أن % 70 من الشباب الجامعي في ولاية تبسة لا يعرفون مواقع أخرى تقدم هذا النمط الجديد من الإعلام الشبكي .
- كشفت الدراسة أن الشباب الجامعي لم يسجلوا خبرة زمنية طويلة في التعامل مع موقع فايسبوك، حيث أن ثلث العينة تقريبا ذكرت بأنها تستخدم الموقع في فترة زمنية من 6 أشهر إلى سنة، وثلث آخر ذكروا بأنهم يستخدمون الموقع في فترة زمنية تراوحت من سنة إلى أكثر من سنتين، وهو ما يتواكب زمنيا مع انتشار الموقع حول العالم .
- تعتبر منتديات الدردشة فضاء للتفاعل والاتصال عن بعد، الشيء الذي أدى إلى نشأة علاقات كثيرة، منها ما بقي افتراضيا ومنها ما تحول إلى علاقة حقيقية مباشرة وتجسد في الواقع، ولذلك فهي أداة لإقامة روابط بين الأفراد ولتشكيل النسيج الاجتماعي.
- توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية وطيدة بين الدخل واستعمال منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) بصفة خاصة، واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال بصفة عامة، فكلما زاد الدخل زادت نسبة الاستعمال والعكس صحيح.
- تبين أن منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) قد ساهم في جلب كثير من الأفراد إلى استعمال الانترنت وتعلم مهارات الحاسوب واستخدام خدمات أخرى كانوا يجهلونها ولا يحسنون استعمالها.
- هناك علاقة بين نسبة استعمال منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) وطبيعة الشعور الذي يحس به الأفراد (كالشعور بالوحدة، الانبساط، القلق، والراحة إلى غير ذلك من الأحاسيس المترتبة).
- عامل السن كان له أثر كبير على عدة عوامل، فمثلا وجدنا أن صغار السن هم أكثر استعمالا لمنتديات الدردشة وأكثر إدمانا عليها، هم أكثر

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

- لقد تبين من خلال هذه الدراسة أن منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) قد تم استغلاله من عدة أطراف وجماعات، وذلك كمنبر للترويج لإيديولوجياتها وأفكارها.
- استنتجنا أن هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي ونسبة استخدام منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) وغيرها من تكنولوجيات الاتصال، فكلما زاد المستوى كلما زادت نسبة الاستعمال.
- تبين أن هناك فجوة بين الإناث والذكور فيما يخص استخدام منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) بصفة خاصة والانترنت بصفة عامة، وهذا يعود لعدة اعتبارات دينية، اجتماعية.....
- من بين العوامل التي جعلت منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) من أكثر خدمات الانترنت استعمالا: حرية التعبير غير المحدودة، إمكانية إخفاء الهوية(anonymat)، تنوع طبيعة الأشخاص المشاركين من حيث لغاتهم، مستوياتهم، بلدانهم، أجناسهم...، توفر ما يسمى بتعدد الوسائط، حيث يمكن الكتابة والكلام والرؤية والاستماع، وكذلك انعدام الحواجز والرقابة الاجتماعية.

ولتحقيق الغاية العامة لدراستنا هذه، والتي تمحورت حول الانعكاسات والآثار المختلفة للمحادثة الالكترونية، سنحاول إجمال مختلف هذه الانعكاسات الايجابية والسلبية فيما يلي:

✓ **الانعكاسات الايجابية:**

- يمكن منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) من إجراء نقاشات وحوارات مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، من مكان واحد وبتكاليف منخفضة.
- مسايرة العالم الخارجي ومتابعة كل ما يحدث حولنا.
- إمكانية التثقيف والتعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مختلف المستويات، خاصة تحسين مستوى التحكم في اللغات الأجنبية.
- تساهم الدردشة في التقريب بين مختلف وجهات النظر، والتعرف على ثقافات وتقاليد الشعوب والدول المختلفة.
- تساهم بشكل كبير في تشكيل الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
- تسهيل التواصل بطريقة مريحة، وغير مكلفة خاصة بين الأقارب والأهل.

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

- تقلص الأوقات التي يقضيها الأفراد مع الأهل والأصدقاء، وما يترتب عنها من تفكك اجتماعي وقطيعة بين الأفراد.
- نقص الاهتمام بقضايا المجتمع وبالأحداث المحيطة بهم، بسبب الانهماك في الدردشة.
- إمكانية التعرض لمحاولة استمالة واستدراج من طرف الجماعات التنصيرية الناشطة، ومروجي المخدرات والجنس.
- انعكاسات على الصحة والتي تترتب عن الجلوس لساعات متواصلة في وضعية واحدة، التعرض لإشعاعات شاشة الحاسوب..
- تضييع أموال كثيرة في الدردشة دون الشعور، ولا سيما لدى المدمنين عليها.
- إن الدردشة مع أشخاص في بعض المواضيع الطابوهاتية وغير المرغوبة، قد تؤدي إلى انهيار منظومة القيم لدى المدر دشين، خاصة المراهقين منهم.
- كثيرا من الشباب عندما يتحادثون مع أجانب أو مغتربين، يشعرون بالسخط والقنوط خاصة عندما يقارنون بين الأوضاع والظروف المعاشة هنا، وتلك الموجودة وراء البحار، فيصابون بهوس الهجرة، ويحاولون الانتقال إلى أي بلد بأي وسيلة، حتى ولو كانت بالمغامرة عبر قوارب الموت ومحاولة اجتياز البحار.
- يمكن للدردشة أن تؤدي إلى تراجع الوازع الديني، وتراجع نسبة التردد على المسجد لأداء الصلوات، وهذا بسبب الدردشة بشكل مفرط ولاسيما إذا كانت في مواضيع إباحية وغير أخلاقية.

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر استخدام منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) والإشباعات المتحققة لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من جامعة تبسة للعام الدراسي (2011/2010م)، وتمَّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تم معالجتها باستخدام برنامج (SPSS).

وأخيراً، يمكننا القول إنَّ منتدى الدردشة الالكترونية (فايسبوك) مثل الكثير من تقنيات وخدمات وسائل الاتصال الأخرى، يمكن أن تكون ذات أثار وانعكاسات سلبية كما يمكن أن تكون لها انعكاسات ايجابية، حيث أن

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ـــــــ

[7] - Jacques a.c.papi, b.coulibaly **:"le chercheur et son forum, un point de méthode**"congres international AREF .2007strasbourg 2007.

[8] - sofia A. George M.: « **youth and the internet: uses and practices in the home**» computer &education (2008) 10-1016.

[9]- احمد محمد الصالح «**حياة على شاشة الإنترنت**» مجلة العربي، ع515، (2001/10/01).

[10] - francois magenot: **analyse semio-pragmatique des forums pédagogiques sur Internet**. .[pdf/pedagogique_espace/fr.3grenoble-u.3w:http.

[11] - Danielle v. j.P.lafrance : « **l'art de bavarder sur Internet** » réseaux n 97 (1999), p.207.

[12]- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، الإسكندرية: دار الوفاء، 2007،ص 95 .

[13]- السيد احمد مصطفى عمر: **البحث الإعلامي، مفهومه، إجراءاته ومناهجه**،ط2، الكويت: مكتبة الفلاح،2002، ص210.

[14]- احمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط 6، الكويت: وكالة المطبوعات، 1982، ص 300

[15]- احمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005

[16]- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ط2، تر: .بوزيد صحراوي، الجزائر: دار القصبة،2006.ص 107.

[17] -francis balle :**medias et sociétés**,9 em ed.paris :Montchrestien,1999,p.575.

[18]- احمد بن مرسلي: م.س.ذ، ص 220.

[19]- نفس المرجع، ص 203.

[20] - Asako,m.,kazumitsu s. : "**social intelligence design in online chat communication**: psychological study on congestion effects"(www.socil.edu.pdf).

[21]- نفس المرجع، ص 197.